

ألفريد بصبوص ... رحلة نحت المشاعر والغموض والصدق

ديزايين May 25, 2013



يحاول بكلمات مقتضبة اختصار رحلة والده الطويلة مع الإزميل والحجر، والذي تمسك بالجمال عنوانا لفنه واختصر هدفه بثلاث كلمات "جعل الحجر يتكلم" ... فادي بصبوص، نجل النحات اللبناني الراحل ألفريد بصبوص، يروي لـ gheir قصة والده مع النحت الذي رأى فيه تعبيراً عن المشاعر والحب والجمال في آن واحد، كما يعلن لمحبّي الرقي الفني تنظيم معرض خاص بأعمال ألفريد بصبوص في أبوظبي بالاشتراك مع ألبير متى في شهر تشرين الثاني المقبل.

أنت من عائلة آل بصبوص الفنية، الى أي مدى للأمر تأثير على أعمالك؟ أطلقت ورشة عمل "متحف ألفريد بصبوص" التي تركز على أعمال ألفريد بصبوص البرونزية، كما أنوي توسيع نطاق انتشار الاسم الى العالم. كوني من آل بصبوص، أشعر بأني في مدرسة للفن، أتعلّم منها الكثير وفي النهاية أسعى لإنشاء خطي الخاص.

٢- ما أكثر الأمور التي تلهمك؟

ما يلهمني هو الجمال، واختيار بعض تصاميم والذي لتصويرها بالمشاعر العظيمة نفسها والطاقة الكبيرة التي قادتهم. ما يلهمني هو أن أرى في العمل الفني جمالا غامضا جميلا وحساسا وأنيقا.

٣- ما الذي يزيدك اندفاعا؟

ما يحفزني هو سرّ العمل الفني نفسه، عالميته ولغته.

٥- أي نحات عالمي يعتبر مصدر إلهام لك؟

هنري موريت، باربرا هيبورث بالإضافة الى فنانيين حديثين: أنيش كابور وداميان هيرست.

٦- ما هي وسائل الفن الخلاق التي تستهويك؟

الأفلام تلفتني بشكل كبير.

٧- أي مواد تستعمل عادة في عملك؟

البرونز والستاينلس ستيل.

٨- نلاحظ استخدامك الواسع للخشب. لماذا الخشب بالتحديد؟

في الواقع ليس خشبا بل البرونز الممزوج بالزنجار البني. في رأيي إن البرونز أفضل المواد للنحت.

١٠- هل حققت حلمك الخاص ببلدتك الجميلة راشانا؟

الأخوة الثلاثة في آل بصبوص، وتحديدًا ألفريد بصبوص، حققوا حلم وضع بلدة راشانا على الخارطة كصورة عن لبنان والإنسانية. لكن الأهداف أكبر من راشانا لأنني أعتبر "العزلة أمرا خطيرا".

١١- معظم منحوتات والدك مستوحاة من الطبيعة. هل تصف لنا علاقته بالطبيعة؟

الطبيعة تعبر عن الإنسان في أشكال. كان والدي يستوحي من جمال الإنسان لينجز أعماله، المرأة، الأم، العاشق... حتى في التجريد، بقي للمرأة مكانها.

١٢- بين الفن المعاصر والحديث والنهضوي، أي حقبة تعبر عن أعمالك أكثر؟

فني معاصر.

١٣- هل تحمل أعمال ألفريد بصبوص الفنية عموما رسائل خاصة أم إنه قام بها لمجرد نحته

للجمال؟

أعتقد أن هدف الفن هو اكتشاف الأشكال. لذا يجب التغلب على الشكل والتعبير من خلاله. ألفريد بصبوص يرفض إعطاء الانتباه للتعبير المباشر في أفضل ظروفه كما يرفض الحركة الخارجية. دوره ليس في إيجاد الحلول والإجابة على الأسئلة بل بتطهير القضايا وطرح أسئلة جديدة أو إعادة طرح أسئلة قديمة بلغة حديثة. الفنان المحافظ يؤمن أن الصدق في الحياة والطبيعية تجعل من الفن أمرا حقيقيا واستثنائيا. ألفريد بصبوص يرى أن مهمة الفنان هي أن يكون رياديا في مجتمعه. يستهوي المثالية ويسوق لذلك في فنه الغني بالثقة بالنفس والمتمسك بالمبادئ. يثابر في فن يعكس الفكر وصورة الواقع ويترجم القيم. يأمل في نهاية المطاف تحويل الحجر الى روح بل جعله يتكلم.

١٤- في الهند يقال إن "الوعي" بمعنى التأمل، هي مفتاح الاختراعات العظمية والإبداعات غير

العادية. هل توافق على ذلك؟

